



بقلم الرئيس ديتر ف. اختدورف  
المستشار الثاني في الرئاسة الأولى

## بعد الحب، ثم ماذا؟

ربما كان هذا سبب طلب المخلص من الجمهور أن يستمعوا لكلمات الكتبة والفريسين ويتبعوها ولكن ألا يتبعوا مثالمهم.° لم يتبع معلمي الدين هؤلاء ما كانوا يعلمونه. كانوا يحبون أن يتكلموا عن الدين، ولكن مع الأسف لم يفهموا جوهره.

### الأفعال وخلصنا

في أحد الدروس الأخيرة التي علمها المخلص لتلاميذه، كلمهم عن الدينونة الأخيرة. سيتم فصل الأشرار عن الصالحين. سيرث الصالحين الحياة الأبدية؛ وسيُسلم الأشرار للعقاب الأبدية.  
ما كان الفرق بين المجموعتان؟

الذين عبّروا عن حبهم بأفعالهم قد خلصوا. والذين لم يفعلوا ذلك أدبنا.⁶ ستشهد أفعالنا اليومية على حقيقة اهتدائنا لانجيل يسوع المسيح وقيمه ومبادئه.

في النهاية، لا يستطيع اعترافنا بجنابنا لله وللآخرين وحده أن يؤهلنا للإعلاء. لأنه، كما علم يسوع، "لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."<sup>٧</sup>

### ما الذي يأتي بعد الحب؟

إن إجابة هذا السؤال "بعد الحب، ثم ماذا؟" قد تكون بسيطة ومباشرة. إن أحببنا المخلص بصدق فإننا نميل قلوبنا نحوه ونمشي في درب التلمذة. عندما نحب الله نسعى كي نحفظ وصاياه.<sup>٨</sup>  
إن أحببنا الآخرين بصدق سنمد أيدينا لنساعد "الفقراء والمحتاجين والمرضى والمصابين".<sup>٩</sup> لأن الذين يفعلون أفعال الشفقة والخدمة<sup>١٠</sup> هذه هم تلاميذ يسوع المسيح.  
هذا ما يأتي بعد الحب.  
هذا هو جوهر انجيل يسوع المسيح.

علمنا نبينا المحب، توماس س. مونسن، بأن "الحب هو أساس الإنجيل."<sup>١١</sup>

الحب في غاية الأهمية إذ وصفه يسوع بأنه "الوصية الأولى والعظمى" وقال بأن الناموس وكات الأنبياء تتعلّق به.<sup>١٢</sup>

الحب هو الدافع الأساسي لكل ما نفعله في الكنيسة. كل برنامج وكل اجتماع وكل عمل نشارك به كتلاميذ ليسوع المسيح يجب أن ينبغ من هذه الصفة—إذ أننا بدون محبة، بدون "حب المسيح النقي"، نكون لا شيء.<sup>١٣</sup>

عندما نُدرك هذا بفكرنا وقلوبنا وعندما نُظهر حبنا لله ولبنى البشر—ماذا بعد؟

هل يكفي أن نشعر بالحب والعطف تجاه الآخرين؟ هل يحقق إعلاننا لحبنا تجاه الله وقريننا مسؤوليتنا تجاه الله؟

### مثل الابنين

في الهيكل في القدس قام رؤساء الكهنة والشيوخ من اليهود بالاقتراب من يسوع ليحاولوا خداعه في كلماته. لكن المخلص حوّل الوضع لصالحه عن طريق سرد قصة.

بدأ بالقول، "كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ." جاء الأب إلى الأول وطلب منه أن يعمل في الكرم. رفض الابن. لكن هذا الابن "نَدِمَ أُخِيرًا وَمَضَى." ومن ثم جاء الأب إلى الابن الثاني وطلب منه أن يذهب ويعمل في الكرم. أكد له الابن الثاني بأنه سيذهب، لكنه لم يذهب إطلاقاً.  
نظر يسوع إلى الكهنة والشيوخ وسأل، "أَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْأَبِ؟"

كان عليهم أن يعترفوا بأنه الابن الأول—الذي قال بأنه لن يذهب ولكنه ندم وذهب ليعمل في الكرم.<sup>١٤</sup>

استخدم المخلص هذه القصة كي يؤكد على مبدأ مهم—هؤلاء الذين يحفظون الوصايا هم الذين يحبون الله بصدق.

## ملاحظات

١. توماس س. مونس، "Love—the Essence of the Gospel"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١٤، ٩١.
٢. راجع متى ٢٢:٣٦-٤٠.
٣. راجع موروئي ٧:٤٦-٤٧.
٤. راجع متى ٢١:٢٨-٣٢.
٥. راجع متى ٢٣:٣.
٦. راجع متى ٢٥:٣١-٤٦.
٧. متى ٧:٢١.
٨. راجع يوحنا ١٤:١٥.
٩. المبادئ والعهد ٥٢:٤٠.
١٠. راجع موصايا ١٨:٨-٩.

## التعليم من هذه الرسالة

يُعرف الرئيس اختدورف تلاميذ يسوع المسيح الحقيقيين بأنهم هؤلاء الذين يُظهرون حبهم له وللآخرين عن طريق أفعالهم. يعلمنا بأننا "إن أحببنا المخلص بصدق فإننا نميل قلوبنا نحوه ونمشي في درب التلمذة." فكر بسؤال من تعلمهم بأي الطرق دفعهم حبهم كي يسيروا في طريق التلمذة. قد تفكر بدعوتهم كي يصلوا من أجل محبة أكبر وقوة ليتصرفوا بدافع الحب.

## الشبيبة

### حفظ الوصايا وحب الآخرين

عندما نفكر بالحب تخطر ببالنا الأفلام الرومانسية والشوكولاتة والورود. لكن الحب—الحب الحقيقي—يخلو من الأنانية وهو أعمق بكثير من ذلك. يسوع المسيح عاش من أجلنا ومات من

أجلنا بسبب حبه لنا. وفي الحقيقة فإن الوصيتان العظيمتان هما أن تحب الله وتحب الآخرين (راجع متى ٢٢:٣٦-٤٠). لكن كيف نستطيع أن نظهر للآخرين بأننا نحبهم؟

يشارك الرئيس اختدورف مثل المخلص عن الإبنين، أحدهم يعمل لأبيه والآخر لا يعمل. يؤكد المخلص على أن الإبن الذي أطاع أباه هو الذي أحبه بصدق. كذلك نحن، عندما نطيع وصايا الله، فإننا نُظهر له بأننا نحبه ونريد أن نعود إليه.

لكن كيف نظهر حبنا تجاه الآخرين؟ الرئيس اختدورف يشرح هذا كذلك: "إن أحببنا الآخرين بصدق سنمد أيدينا لنساعد الفقراء والمحتاجين والمرضى والمصابين." لأن الذين يفعلون أفعال الشفقة والخدمة هذه هم تلاميذ يسوع المسيح. وهكذا فإنك عندما ترى أبواك أو اخوتك أو أخواتك أو صديقاً فكر بمساعدتهم كي تُظهر حبك لهم. هذا لن يسعدك ويسعدهم فحسب لكنه سيسعد أبيك السماوي كذلك.

## الأطفال

### إظهار الحب

شارك يسوع قصة عن أب وابناه. عمل الأب في الكرم وطلب من ابنه المساعدة. رفض الإبن الأول في البداية لكنه ذهب ليساعد في الكرم بعد فترة. قال الإبن الثاني بأنه سيساعد، لكنه لم يفعل ذلك. علم المخلص بأن الإبن الأول أظهر حباً أكبر تجاه أبيه لأنه أطاعه. مثل هذه القصة! ثم اكتب أو ارسم ثلاثة أشياء تستطيع فعلها كي تُظهر حبك تجاه الآب السماوي.



# الأبوة والأمومة هما واجب مقدس

روح الصلاة ادربي هذه المادة واسعي من أجل الإلهام كي تعرفي ما تشاركه. كيف يمكن لفهم "العائلة: إعلان للعالم" أن يزيد من إيمانك بالله وبيارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات زوري موقع [reliefsociety.lds.org](http://reliefsociety.lds.org).

"يجب أن نخطط وأن نستفيد من لحظات التعليم...  
... كلما عشت لفترة أطول كلما أدركت بأن لحظات التعليم في صغري، خاصة تلك التي وفرها والداي، قد شكّلت حياتي وساعدتني كي أصبح الشخص الذي أنا عليه اليوم."

## ملاحظات

١. توماس س. مونسن، "Love at Home—Counsel from Our Prophet"، *Liahona*، آب ٢٠١١، ٤.
٢. سوزان و. تانر، "Did I Tell You...?"، *Liahona*، أيار ٢٠١٣، ٧٤.
٣. كوينتن ل. كوك، "The Lord Is My Light"، *Liahona*، أيار ٢٠١٥، ٦٤.
٤. روبرت د. هايلز، "Our Duty to God: The Mission of Parents and Leaders to the Rising Generation"، *Liahona*، أيار ٢٠١٠، ٩٦، ٩٥.

## فكري بهذا

ما سبب كون لغة ومثال الحب هي أفضل طريقة لتعليم الإنجيل؟

الرب، فإن أطفالنا سيصبحون... مستعدين لبيت أبدي في السماء، رغم ما قد يصيهم في عالم صعب.<sup>٣</sup>

## نصوص مقدسة إضافية

١ نافي ٨:٣٧؛ ٣ نافي ٢٢:١٣؛ المبادئ والعهود ٩٣:٤٠؛ ١٢١:٤١

## قصص حية

"كنت أقوم بقراءة الصحيفة عندما اقترب مني حفيدي،" قال الشيخ روبرت د. هايلز من رابطة الرسل الاثني عشر. "بينما كنت أقرأ، سررت بسماع صوته اللطيف يثرثر في الخلف. تخيلوا شعوري بالمفاجأة عندما، بعد دقائق قليلة، قام بدفع نفسه بيني وبين الصحيفة. متخذاً وجهي بين يديه وضاعطاً أنفه أمام أنفي، سأل، 'يا جدي! هل أنت هناك؟'

"... كوننا هناك يعني أن نفهم قلوب شبابنا وشاباتنا ونتواصل معهم. والتواصل معهم لا يعني التحدث معهم فحسب بل فعل الأشياء معهم أيضاً..."

أسس أبانا الساوي العائلات كي تساعدنا على تعليم المبادئ الصحيحة في جو محب. قال الرئيس توماس س. مونسن: "أعط طفلك إطراء وعانقه؛ وقل له، 'أنا أحبك' أكثر؛ عبر دائماً عن شكرك. لا تدع المشكلة التي يجب حلها تصبح أهم من الشخص الذي يجب حبه."<sup>١</sup>

علمت سوزان و. تانر، الرئيسة العامة السابقة للشابات، قائلة: "أبانا في السماء يضرب لنا مثلاً في النمط الذي يجب أن نتبعه. هو يحبنا ويعلمنا وهو صبور معنا وقد فوّضنا بوكالتنا الذاتية... أحياناً يتم الخلط بين التأديب، الذي يعني 'التعليم'، وبين الانتقاد. يُحسّن الأطفال—والجميع في كل الأعمار—تصرفاتهم نتيجة للحب والتشجيع أكثر من إيجاد الأخطاء."<sup>٢</sup>

قال الشيخ كوينتن ل. كوك من رابطة الرسل الاثني عشر، "إن قنا بالصلاة العائلية وقراءة الكتب المقدسة وعقد الأمسية العائلية المنزلية ومباركات الكهنوت وقنا بحفظ يوم